

فيه وافى بتعليم مشرقه ومبائرهم كغير الفلاسفة في التهاوت وغيره فاذا هو متقدم  
 في مسألة الوجود وروية الملك واللوح والقلم وكذا في مسألة عذاب القبر والمعاد كما  
 اوضحناه في بعض مسائلنا ثم انه قد يشوه صورة الدلائل البراهين من الحكماء والائمة  
 ليستعمل له الرد عليها وان كان في الاكثر بعيد الفهم عن حقائق الفلسفة كما يظهر من التهاوت  
 ويكون معرضا عن التبر في مسائل الامامية واصولهم فيغلط كثيرا في طعن عليهم  
 بالجمل لو عرض الاسلام على هذه الصور الكاذبة على شارع عليه السلام لانكره قطعاً  
 وخلص المنهيب من الرغام تبه ولولا ان طالة الكلام في ابانة هذه المزخرفات مما  
 شان هذا الشرح لاوردنا طرفا منها في مجلد ولكن في الاشارة كفاية لاولى الدراية  
 وله الحمد في البداية والنهاية

## تعقيبات وتلويحات

ثم ان فضل المتكلمين والفقهاء الكرام صاحب عماد الاسلام عن له بعد هذه  
 المشاغبات والمشاومات والمجادلات والمعالطات في التكميرات ابراز التحقيقات  
 البديعة في هذه المسألة ولكنها لا يستحق الاعتناء اليها والاعتماد عليها اذا معنا النظر فيها  
 اما اولها فلايس حصل حقيقة الجدي الا ان الخوض في تفصيل علمه تعالى بالامكانات بعد  
 الاذعان الاجمالي بكونه عالما بها غير ضروري فان العلم بكيفية علمه بها غير واجب بل  
 وشرعا هذا التطويل لغو لا طائل تحته فاقول ولان ليس الا كما يقول العاصم

ان العلم بوجوده تم واجب شرعا واما الخوض في كيفية وجوده بانه وجود عام محدد  
او وجود خاص حقيقي فلعولاه غير واجب شرعا او يقول ان العلم بكونه تم واحدا واجب  
شرعا ولكن البحث عنه بانه وحدة صهيبة او نوعيته او بالمحمول وبال موضوع او  
بالاضافة او شخصية عددية او غير عددية ففضول لانه غير واجب شرعا كما يقول كحنسلي  
ان الايمان باثبات اليد والعين والاستواء والوجود والقدم وسائر صفات  
الجسمانيات من الغضب والسرور والكره واجب لورودها في نقل بها والبحث عن  
كيفية الغولاه غير واجب فحنسلي يمنع التاويل والتدقيق فيها الا الى الاقل من  
الجسمانيات قال جناب الغزالي في رساله في فصل المتفرقة قد سمعت الثقات من  
ائمة الكتاب بعد ان يقولون ان احمد بن حنبل رحمه الله صرح بتاويل ثلثة احاديث  
فقط اصدها قوله كبحر الاسود بين الله في الارض والثاني قوله عواني لا تجلس الرحا  
من قبل اليمن الثالث قوله قلب المؤمن بين صعبين من اصابع الرحمن فيقول اليمن  
تقبل في العادة تقربا الى صاحبها وبحب يقبل تقربا الى الله فهو مثل اليمن لا  
في ذاته ولا في صفات ذاته ولكن في عارض من عوارضه فسمى لذلك يمينا وكذلك  
لما استحال عنده وجود الايمان لله حسا او من فقتش عن صدره لم يشاهد في صعبين  
وهي الاصبع العقلية الروحانية اعني روح الاصح ما به تيسر تقليب الاشياء وقلب  
الانسان بين ملك وملك وملك وملك وبها تقليب الله القلوب فكنتي بالاصعبين  
عنها وانا اقتصر احمد بن حنبل رضي الله عنه على تاويل غيره الاحاديث لانه لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

معنائی نظر العقلي ولو من نظره ذاك في الاختصاص بجهة فوق وغيره مما لم يتاخر  
 والاشعري لم يستند في لزيادة بجهتها تجارزا الى تاويل طواهر كثيرة انتهى فالعجب  
 من فاضل متكلم بجات مثل كيف يشبه كلامه بظواهر الخشوية وان الخبيرة اليه حقا  
 على الفلاسفة فانهم وثانيا انه قلده جناب المحلبي جري على طرق الظاهرية والافكار  
 الانسانية يقول بعد تحقيقات عميقة ومباحث دقيقة في هذه المسألة ان  
 العقول البشرية عاجزة ولا يسماني هذا العالم عن ادراك كنه مسألة علم الواجب  
 بالامكانات قبل وجودها كيف وان العلم عين الواجب فهو ممتنع الاحاطة تن مثل  
 كنه ذاته كما او مانا اليه خمست رناه وقد سبقنا اليه الشيخ الرئيس في رسالته علم التواجب  
 لم نزلنا اليه الان ولكن نقل بعض عباراتنا شيخ العلامة البهائي في الكشكول والسيد  
 المحقق الحكيم الامجد السيد احمد تلميذ سيد الحكماء ميرداماد في حاشيته البهيات الشفاء  
 والحكيم العظيم اللاهجي في الشوارق هذا لفظه وانتان لم تدرك كيفية هذا فلا بأس  
 لان خطر العلم ضيق من ذلك وليس لك هذا المطلب العالي مطمح ولا يسماني دا  
 العزوف فلا تلمس من نفسك شيئا عجرت الملائكة المقربون والانبياء والاولياء  
 العارفين عن الوصول اليه الا من فضل الله تفضيلا فان اردت لمعة من ذلك  
 فجاهد نفسك وتفكر في خلواتك وفرغ زوايا قلبك ليحدث لك حادث تعلمن  
 بانتهى كلامه مشي على مشاله شيخ العلامة البهائي في الكشكول المليون والحكام متفقون  
 على ان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات كليتها وحسنه عليها وليس بارتمام صورا

مساوية للمعلوم بل هو حضورى فالاشياء بانفسها حاضرة منكشفة لديه والاشكال هي  
 مشهور فان حضور المعدومات بل المتغيرات لديه طور وراي طور العقل وتصور صعب  
 وحق انا نعلم انه عالم بتلك الاشياء لانها معلومة لذاته لكننا لا نعلم كيفية ذلك العلم  
 ولا استكاف لاحد من الجهل بتلك لان علمه عين ذاته وكيف لا يستكاف من الجهل  
 بذاته ويستكاف من الجهل بكيفية العلم الذي هو عين ذاته والحاصل ان علمه معلومة منطوية  
 علمه بذاته وهذا هو الشهادة العلي وقد صرح الشيخان ابو علي و ابو نصر بذلك وكلامهم بهنيار يوس  
 الية اذا كان علمه معلومة منطوية ان علمه بذاته كما صرح به هؤلاء فلا معنى بعد الاعتراض  
 بالبحر عن نقل الذات سد باب الحكمة لان يطبع في التعلق الى معرفة ما هو  
 عين ما سد ووثه الباب حارت فيه الالباب ضربت ميتا وميتة الف الف حجاب  
 انتهى وكذا ابي حليم ابي ابي بن رشد في ردته الف الف الف الف الف الف الف الف  
 شان العقل منا ادراكه والالكان العلم منا هو بعينه ذلك العلم الازلي وذلك  
 مستحيل لذلك اصدق ما قال القوم ان للعقول حد اتقت عنده لا يتعداه وهو  
 البحر عن تكليف الذي في ذلك العلم وقال ايضا لكن تكليفه المعنى وتصوره بالحقيقة  
 ممتنع على العقل الانساني لانه لو ادرك الانسان هذا المعنى لكان عقله هو عقل البارئ  
 وذلك مستحيل انتهى فاقول هذا ايضا جواب عن تعرض الاستاذ على الحكماء كما ترى الفصل  
 السادس فافهم واثان حاصل شوارق الالهام قد كان من توقة ذلك انه عمل سلك

٥ اشارة الى انه قد علم الاذكي المتدربون انه فرق ما بين الاعراض عن البحث والتدقيق في مسائله

للبتدئين في العقائد سماه سطرية ايمان اشار فيه الى عدم الوجوب الشرعي لتدقيق  
 عميق في هذه المسألة لتسهيل الامر على اهل الالباء ولكنه مع ذلك تفتن بغيره برهان  
 عقلي عليها بعدم حصول طهينان لعقول بعد القدر لصعوبتها فاحاله الى العلم الاجمالي  
 كما سبق في هذه عبارته وواجب هم نيت تحصيل اعتقاد بچگونگی علم واجب بعد  
 از اعتقاد واصل علم واذعان بانیکه جمیع اشیا رکیه وجزئیة و مجردة و مادیة بعد از  
 ایجاد و قبل از ایجاد معلوم و واجب الوجود است بنحویکه لائق بجلال او باشد  
 این اعتقاد حاصل شود و از نظر برهان سابق در اثبات صفات کمال اگر کسی  
 بجهت طهینان طلب چگونگی کند کافیت اعتقاد بعلم تفضلی حضوری بعد از  
 ایجاد و علم اجمالی قبل از ایجاد بیان کفایتش آنست که مراد از علم اجمالی  
 علمیت بسیطه که اگر تحلیل تفصیل کرده شود بعینه علم با شیاو کثیره باشد  
 پیش از تحلیل الی آخره بخلاف مذاالف فصل العلماء فانه التفت بعد بطلان سایر  
 المذاهب فی هذه المسألة علی زعمه كما قد وضع حقيقة بعدم الوجوب الشرعی  
 و قد وضع کتابه هذا لاهل الاشارة فانهم و ثانیاً انکر بصرین بعلم حصولی و محضو  
 و قال انه ليس لهم على هذا بصر برهان و زعم ان کون الواجب منشار الا انکشاف  
 الاشارة خارج عن القسمين و ذامنه عجیب فان هذا بصر مذکور فی تعلیقات الذاهدی

(بقیه حاشیه صفحه قبل) تا مجرد و بحدیله بشریة من عدم الوجوب الشرعی و بین اثبات عجز لعقول البشریة عن  
 الوصول الی کنها بالبرهان فان الاول یدین الظاهریة بشریة و الثانی طریق الحکما و بینهما من البعد فی قوة  
 البیان و الاحکام البرهان و ضعفه بالاعتقادی ۱۲

وشرح اسلم وپو حصر عقلی فلا حاجت الی برهان علیہ کما قد شرحوہ واما کون الواجب  
 منشا الانکشاف الاشیاء فهو اعلیٰ مرتب العلم المحضوری کما ہو شرح فیہا  
 فلا یكون خارجا عن القسمین قطعا کما وہم فلا ادویٰ الیٰ ہو غافل عن تلك المسائل  
 الّتی تیداولہ الطلاب فی الدروس المتوسطة وما یکذا الظن بولا المعروف من  
 فضلا و متغافل عنها تعصبا و عنادا علیٰ لفلسفہ و لکنہ مع بغفل عن طور نقص فضلیتہ  
 عند الفضلاء و لا یلیق ہذا بجلالہ شانہ اصلا و رابعاً انہ تباعد عن لفلسفہ الیٰ  
 ان التمس علیہ اطلاق لصورۃ علی الصور الذہنیۃ و استبعد وزعمہ من تعلیط لوجوہ  
 فلا ادویٰ کیف خفی علیہ ہنما مسائل الوجود الذہنی و تحقیقاتہ المفصلۃ فی الحواشی  
 الزاہدیۃ و شرح اسلم من لکتاب الدرسیتہ و تشکک فیما حلد مذکور فیہ فلا یرل  
 فیہ الطلاب فضلا عن الفضلاء کما لا یخفی علی من لہ انس بہذہ لعلوم و خامساً ان  
 اطلاق لصورۃ علی الذات الواجبیتہ فی مقام لعلم مما قد شاع فی عرف الفلاسفہ  
 حتیٰ انہ لا یخلو عنہ لتعلیقہ البہاریۃ علی الحواشی الزاہدیۃ ایضاً و قد زعمہ من مخترعات  
 طبعہ الدقیق و ہو عجیب و سا و سا انہ اطال الکلام فی جواز کون الواجب منشا  
 لانکشاف الاشیاء وزعمہ من مخترعاتہ و قد شاع قديماً و حدیثاً فی کتب الفلاسفہ  
 حتیٰ تکرر فی الحواشی الزاہدیۃ و التعلیقہ البہاریۃ و غیرہ و معذک فنعنون بقصر  
 لا یخلو من الزلات اعرضنا عن تعرضنا مخافة الاطباب کما لا یخفی علی الاذکیار و  
 و سابعاً ان کون البسیط منشا الانکشاف الاشیاء المتبانیۃ و رفع الاستبعاد

عنه ذكر في بعض شروح السلم والتعالين على الكواشي الزاهدية وزعمه من مبدعات  
اللطيفة هذا والتحقيق التام مقام آخر

## فصل تاسع

في تحقيق علمه جل شانه باجزئيات المادوية المتغيرة

هذه المسألة مستنبطة مما سبق من الاصول لمعطاة الحكيمه الحكمة من ان العلم بالعلم  
يسلم العلم بالعلول وان الواجب علته للمكانات المجرودة والمادوية لكيفية وحسب ترتيبه  
في السلاسل الطولية والعرضية فاذا علم ذاته فقد علم اجزئيات المادوية المتغيرة ايضا  
باسبابها وعللها تامة ولا اثر لتغيرها وتجدد ما في تغير علمه تعالى لانه عين ذاته فلا  
يتغير بتغيرها كيف وهو متعال عن الزمان والمكان قطعاً ومختص بالسرمدية المحضه  
وانما لتغير فيها باعتبار وقوعها في ظرف الزمان ونفس اجزاء الزمان هو معروفه  
ومحلها وسبابه وعللها السابقة المادوية اليه من المادويات والمجردات معلومه فكيف  
يؤثر في تغير ذاته الاقدس وانما الوهم المشوش لمعلم للعقل بصرف النور الى زيار  
يختلج ويضطرب وينزع في هذا الحكم فيذهب الى امكان تغير علمه بتغيره فيفيض  
العقل بزجره وطرده عن ذلك الباب العالي الا شخ بالبينيات العقلانية  
والتاسيات البربانية والتمثيلات الخطابية والجدلية كما قد اوفى حق التفصيل  
والتحقيق فيه سلطان الحكماء البصير الطوسي في شرح رساله العلم واما اعتراضات الحكماء

العلامة اللاهجي في الشوارق فنحننا غير وارودة عليه اما اولاً فاورد على ما حقه  
 من ان المدرك اذا كان زمانياً كانت ادراكه حسانية متغيرة تابعة لتغيرات المدرك  
 الزمانية المتجددة بخلاف ما اذا كان متعالياً عن الزمان قاهر عليه وجاعلاً له للزمان  
 فالواجب لما كان برهان الزمان متقدراً بالسردية فعله بالمكانات الجزئية المتغيرة  
 باعيانها مصنون عن التغير غير متقيد ولا متخصص بالازمنة الثلاثة المتجددة بان الفرق  
 بين الزماني وغيره في نحو الادراك بعد تحقق الاضافة الاشرافية للعلم ليس بصحيح  
 فان لنفس المناطق زمانية ومناطق ادراكها للمبصرات ولقواها باليدنية لمقورة لها هي  
 الاضافة الاشرافية بينهما كعلم الواجب الحضورى لغيره على ما سبق في الفصل الثاني  
 اقول الفرق بين مسلك الحكم الاجل الطوسي والاشراقية بين لانهم جعلوا الاضافة  
 الاشرافية مناطق الانكشاف مع انكار العلم الاجمالي و العلم المتقدم الواجب للمكانات بخلاف  
 فانه جعل الذات الواجبة مناطق الانكشاف الاثم وهو العلم الاجمالي مع تحقق الاضافة  
 العلوية والمعلوية متميزة وبين الممكنات وجواز تغير الاضافات فقط وسياتي  
 تخصيص مسلكه ان شاء الله على ان المفصلة في نهج الاشراق اشنع لان المعلوم بالذات  
 في العلم الحضورى نفس الموجود الخارجي و في الحضورى هي لصورة القائمة بذات العالم  
 فتغير الحوادث على الاول يكون تعبيراً في علم الله وعلى الثاني لا يكون تعبيراً في  
 علمه ولا فيما هو معلوم بالذات فتدبرو ثانياً ان نفس الناطقة في ادراك المبصرات  
 ههنا محتاجة الى لقوة الباصرة بحيث مع سائر الشروط المعتبرة في الروية في غيره من



فاذن يكون تغير  
المبصرات هم

مسالك الشعاع والانطباع ولا يفتى الاضافة الاشراقية فقط للابصار والابصار ان يصير  
 فاذا القوة الباصرة مثلما سائر المبصرات مؤثر في تغير الابصار لا يحتاج الى الآلة و  
 شرطا في هذا المسلك ايضا فالتك بعروته مما لا حاصل له وثالثا ان مسلك الاشراق  
 في الابصار يسل في نفسه بوجه عديدة سديده افاذا صاد المتأهين اكرم الله  
 مشواه في حواشي شرح حكمة الاشراق الاول قد تحقق ان حصول الشيء للشيء لا يكون  
 الا اذا كان بينهما علاقة علية ومعلوية والا لكان جميع الاشياء حاصلية بكل واحد  
 فما لا يكون فاعلا للشيء ولا قابلا له ولا مادة ولا صورة فحصول ذلك لشيء له مستنع وبها  
 ليست النفس فاعلة للجسم الخارجي للمادى وهو ظاهر ولا قابله له فحصوله لها ميل وتعلقها  
 بهما ايضا هما بسبب علاقة ارتباطية وهي كونهما صورة للبدن او مبدأ صورة له و  
 الثاني انه اذا جاز عنده كون الروية بمجرد النسبة الى الامر الخارجي بواسطة مقابلة  
 للبصر الذي هو بمنزلة المرأة للنفس فليجوز ذلك ايضا بواسطة مقابلة ذلك الامر لسطح المرأة  
 المقابل للبصر وان قلت قال ايجران ذهب الشيخ الاشراقي الى الابصار هو ان روية  
 الشخص المقابل هي باذراك لنفس اياه لا بصورة اخرى بل بعين ذلك الشخص بعلم  
 الخصوصي وروية الشخص بواسطة المرأة باذراك لنفس صورته في عالم المثال كذلك  
 التحيل عنده عبارة عن مشاهدة لنفس صورة التحيل في عالم المثال فيرد على  
 الاول انه يلزم منه ان يتكون جسم المادى لطبعي فوق واحدة عند روية جماعة من  
 الاولين جميعا واحدا ويلزم تداخل تلك الاجسام وكلاهما محال والقول بان الصورة

الاول في هذا العالم والآخر في عالم آخر مستبعد جدا وعلى الثاني ان بيت كون صور  
 كثيرة في عالم المثال عند تعدد المراتي وانكسار الزجاج الى اجزاء كثيرة  
 جدا وذلك لا يتخلو من بعد وعلى الثالث ان للتخييل وعابات شيطانية وخرافات  
 باطله يستحيل وجودها في عالم ابداعي علوي مقدس عن اشرور فالحق في الاول  
 ان صورة المرئي تاشيئة بالذات من النفس بلا مادة وفي الثاني ايضا كذلك لكن نشأ  
 صورت اصلها بالذات وكثرتها بالعرض تبع الكثرة المرئي ولصورة في كلا الامرين مشيئة  
 وجودها بحضور المادة الخارجية على وضع مخصوص لها عند آلة الباصرة والثالث  
 ان وجودها ايضا من النفس في صقع يختص بها والرابع ان وجود المحسوس باهو محسوس  
 وجوده بطبي النفس المدركة وحضوره جمعي دراكي لها والخاصة عند جوهره لا يكون  
 الا ما يكون له علاقة روحانية بها والمادة الجسائية مستصعبة للاعدام والحجب والظلمة  
 وليس وجودها في نفسها الا وجود امر غائب عن ذاته وما هو غائب عن نفسه لا يكون  
 حاضر الغيرة الا بصورة زائدة عليه فال حاضر بالذات عند النفس من كل جسم من جهة  
 قوة لمبصرة جسم نوراني شعاعي فائض منها على تلك القوة فيضان لصور على المضي  
 بالذات فيحيط النفس باحاطة الفاعل لمفعول والقوة الباصرة بتفعل مستر ضرابا  
 من الانفعال لا بان كل فيها بل بان تخصيص بها وجوده عن النفس في صقع مثالي  
 منها كما في تخيل على مذهب هذا الشيخ الا ان الابصار راشدة وضوحا وادحاحا الى حضور  
 المادة لمخصوصة وشه الطما ما دامت النفس في هذا العالم من التحليل امانى الآخرة

فلا فرق بين التحليل والابصار فيصير الغيب شهادة واعلم عينا انتهى وثالث ان النفس  
 الناطقة ليست بزمانية في ذاتها وزمانيتها بحسب المتعلق لا يجعله زمانيا بحسب الذات  
 فادراكها للبدن وقواها لما لم يكن بواسطة الحواس بل بذاتها ونحو تسلطها وقهرها  
 عليها فليس ادراكها لها كالا ادراك الذي بواسطة الحواس فلا يرد ما اوردنا فافهم  
 وثانيا اما ايراد ما بان ذاك لتفصيل والتحقيق لا يلائم مسلكه الخاص المشهور الذي قد  
 مر ذكره فاجواب ان التحقيق الذي سبقناه فيه اذا توكل فيه يقيد الناظر على دفاع  
 هذا الايراد اذا راعى الاصول التي عليها بناه فلا تطول الكلام بالشرح بعد التصريح

### فنبصرنا - اوها م ضعيفه ونبهات قوية

التبئية الاول قد شتهر بين عشار المتكلمين والمفسرين ان الحكماء والفلاسفة يكرهون  
 علمه تعالى بالجزئيات المادية المتغيرة وقد ثبت بالخصوص القرآنية والاشارة النبوية  
 قطعا بل على سبيل حكيمية فكفر بهم وكان امام المتكلمة نفسه اني امام المكفرين الطائفة  
 حيث قال في تهافت الفلاسفة وهذه قاعدة اعتقدوا واستاصلوا بها اشاع  
 بالحكمة اذ مضمونها ان زيدا مثلا لو اطلع الله وعصاه لم يكن الله عالما بما تحبذ  
 من احواله لانه لا يعرف زيدا بعينه فانه شخص وافعاله حاوثة بعد ان لم تكن واذا لم  
 يعرف احواله وافعاله بل لا يعرف كفر زيدا و اسلامه وانما يعلم كفر الانسان و اسلامه  
 مطلقا كليا لا مخصوصا بالاشخاص بل يلزم ان يقال تحدى محمد بالبصيرة وهو لا

يعرف في تلك الحالة انه تعالى بها وكذا الحال في كل بني معين وانه انما يعلم ان  
 من الناس من يتحدى بالسنة وان صفة اولئك كذا وكذا فاما النبي لم يخصص  
 فلا يعرفه فان ذلك يعرف بحسب والاحوال الصادرة منه لا يعرفها لانها احوال تنقسم  
 بانقسام الزمان من شخص معين فوجب ادراكها على اختلافها تغيرا فهذا ما اردنا ان  
 نذكر من نقل فقههم التي كلامه ثم صرح بتفسير الشيخ الرئيس والحكيم اللذان في المعنى الثاني  
 فيه وفي رسالة الفيلسوف اعلنا ما زعم انهما من زمر المشركين لهذا النحو من علم الاله  
 وتبعه في هذا الوهم العلامة الفخر رازي في تفسير الكبير والاربعين وغيره واجواب  
 اولان هذا التهمة على حكايا اجلاء اترس الى مقالته ارسطو طاليس وهو المعلم الاول  
 فيهم فاذا عقل ذرة عقلها لذاتها بفعل عقل كونه مبداء عقل كمال الصدق  
 على ترتيب الصدور عنه والافهم العقل ذرة كنهها هذا الكلام فكيف بعقل انهم خالفوا فهم  
 المقرة لمبرهنة عندهم كما قرنا الفادهم اصدرا الناس واطولهم من لزوم مخالفة الاول  
 اوتنا نقض المبرهنة بالاصول وثانيا فكل كلام الرئيس في مقالات عديدة من المصنفات  
 في علمه تعالى بالجزئيات من حيث هي جزئيات قال في التعليقات الاول يعرف  
 الشخص احواله الشخصية ووقته لشخصي ومكانة لشخصي من سببها ولو ازمه الموصوف لم  
 المودية اليه وهو يعرف كل ذلك من ذاته اذ ذاته سبب الاسباب فلا يخفى على شئ  
 ولا يعزب عن علمه مقال ذرة وقال ايضا تعقل الاول عقل بسيط لذاته وللوازم  
 عنها وللوجودات كلها وحاصلها وممكنها ابديتها وكنيتها وجزئيتها الى

منقسم

ونفسه

ففى الوجود لا يتقيس ونكر ونقل فى المعقولات فانها تعقلها معا كلها على الترتيب  
 اسبى واسبى وقال ايضا وكما ان تعالى يعطى كل شىء ما يحتاج اليه فى وجوده بقاؤه  
 فلذلك يعطيه فوق المحتاج اليه فى ذلك مثل ان يعطى الانسان الحكمة ويعلم  
 بالهيئة اذ ليس الانسان محتاجا فى بقاؤه ووجوده الى علم الهيئة فما لا بد منه فى وجوده  
 هو الكمال الاول والاخر هو الكمال الثانى فواجب الوجود يعلم كل شىء كما هو باسبابه  
 اذ يعلم كل شىء من ذاته الذى هو سبب كل شىء ليس بالاشياء التى هى من خارج  
 فهو بهذا المعنى حكيم وحكمة علمه بذاته فهو حكيم فى علمه محكم فى فعله فهو حكيم المطلق وقال  
 واجب الوجود يعلم كل شىء كما هو باسبابه وهو علمه كل موجود وقد عطي كل موجود  
 كمال وجوده وهو ما يحتاج اليه فى وجوده وبقاؤه وزاده ايضا ما لا يحتاج اليه  
 فيها وقد دل القرآن على ذلك حيث قال ربنا الذى عطي كل شىء خلقه ثم  
 هى فالهداية هى الكمال الذى لا يحتاج اليه فى وجوده وبقاؤه وانخلق هو الكمال  
 الذى يحتاج اليه فى وجوده وبقائه حيث قال ربنا الذى قدر الهدى والضر الذى  
 خلقنى فهو يهدى من انتهى كلامه فمن فهم من تلك الكلمات اتايات والبيانات البيانية  
 انه ينكر علم الواجب بالجزئيات المادية المتغيرة من شىء شخصيته الامن القول عن فهم  
 كلام الحكماء وحلفت على الاقرار بعظيم شأنه عند العوام والجملة تسكين عاظم الحكماء  
 وهم اساطين الملأ البيضاء هذا هو المقصود الذى يرسل عنهم اذ اغلب عليهم موسى التبرار  
 على العامة لعمياء وقد صدق القرآن حيث يقول ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربي

بتفسير

فنعوذ بالله من شر القساوسيات اعمالنا وكذا قال لعلم الثاني في الفصوص  
 علمه الاول الغاية لا يغتسم لانه عين ذاته وعلمه الثاني عن ذاته اذا اكثر لم يكن الكثرة في  
 ذاته بل بعد ذاته وما يسقط من ورقة الايعها وقال ايضا كل ما عرف سببه من حيشة  
 يوجب فقد عرف واذا رقت الاسباب فقد انتهت واخرها الى البحر ثيات بكل  
 خبرني وكل ظاهري عن ظاهريه الاولى ولكن ليس يظهر له شئ منها عن ذواتها داخله في  
 الزمان والآن بل عن ذاته والترتيب الذي عنده شخصا فغير نهاية فاعلم علمه  
 بالاشياء بذاته هو اكل الثاني لنته لفظه وثانيا ان الرئيس لم يقع بتفصيل هذه المسألة  
 في الفلسفة الاكاديمية الى ان صرح به مرارا في الكتب الطبية قال في القانون اعلم ان لصفرا  
 المحلية الى المرارة هي ما يتغنى عنه الدم والمحلية عن المرارة هي ما يتغنى عنه المرارة  
 كذلك السوداء المحلية الى الطحال هي ما يتغنى عنه الدم والمحلية عن الطحال كما ان لصفرا  
 الاخيرة تنسب القوة الدافعة من لسهل فذلك هذه السوداء الاخيرة تنسب القوة الجارية  
 من فوق فبارك الله ان الخالصين قال ايضا واما دم كحسن القوام فيندفع في  
 العروق الطالع من حدة الكبد يسلك في جداول الاوردة ثم في سواني تلك  
 الجداول ثم في روض ثم في العروق الليفية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير  
 العزيز الحكيم وقال في الفصل السادس من اجلة الاولى من تعليم الخامس في تشريح  
 الصلب ج ان طولها كان يوهن قوتها عند جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فالعلم  
 الخالق تعبر بارسال جزء من الدماغ الى اهل البدن كجدول يخرج من عين المتوزع

عنه قسمة لعصب في جنيتيه وقال ايضا في الفصل الاول من الجملة الثانية منه اذا كانت  
العظام صلبة ولعصب لطيف تلتفت الخالق فانبت من العظام شيئا شبيها  
بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمع مع لعصب وشبكة كشي واحد ثم قال قد بر الخالق  
بحكمته ان افاده خلطاً بيش اجرم للمعتمنة ومن الرباط ليفا اه الى غير ذلك من المقامات  
الغير العديدة وكذا في الطبيعات من كتاب الحيوان وكتاب النبات من الشفاة  
في حيوان الشفاة في كيفية تولد الجنين من وجهه ولا بد من الفضال لعرض للمفصل العظيمة  
ومد ووعناية من الله معده لذلك يريد عن قرب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك  
فعلا من افعال القوة الطبيعية والمصورة بخاص اثر يتصل من الخالق لاستعداد ولا يزال  
يحصل مع الجنين ولا يشعر وذلك من امر الله تعالى والملك الحق فتبارك الله  
احسن الخالقين قال في رساله الاجرام العلوية وقد ظهر للحكاما الطبيعيين في الاجسام البسيطة  
والمرتبة غير الحيوانية تسعة آلاف دليل حكمة وحكم في الحيوان الانسان شئيل على كثير من  
ذلك كتاب منافع الاعضاء كالجينوس وغير ذلك من كلماته الكثيرة التي لو اخذت في  
نقله لطال الكتاب ونفى الى الاسهاب فكيف يتصور من ومن الغلاة تسعة اعطاه ان  
ينكروا علم الباري باعيان الملكات اشخاصها من حيث الشخصية وهو خالقها ومودع  
حكما الدقيقه فيها ويحل قوله تعالى وهو خالق القرآن والمطلع على حقاقتها كما يدل عليه  
فاسيره لبعض السور والآيات الاي علم من خلق وهو اللطيف الخبير فالعجب كيف بداهة  
ابصاره على نسبة هذه العقيدة الفاسدة المشيعة الى الرئيس والحكام الكبار وحسب ممن

على تدبير الحكيم وقدرته  
عرف في الملكة الحكيمه  
اربعه آلاف صح

شرعاً العقول آلات ایزد تفصیل در قائلین بوضع الاهی و احکام الاستثنای فی السماء العالم  
 و فی الخلق الانسانیة و حیوانیة بر این اجهال و تجاہل و تحامل منهم علی صنایع  
 الفلاسفة و حکماء الاسلامیة و علماء دعاہم الی ہذہ التکفیرات الباطلات و  
 و البهوات الممویات الاما شیعہ الیہ اولاً و لقد صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 ما ذنبان ضاربان باضرتنی دین المسلم الحدیث و ثالثاً ما کشف النقاب عن  
 ہذہ التہمة العزوبیة علی حکماء الاجلاد ان الخصال الوصل الیہ فی الصافی شرح عرو  
 الخسفی فی کتاب المقصد الاقصی قد صرح بان حکماء مومنون و بانہم آمنوا بکونہ تعالی  
 عالماً بالکلیات و احسنہ لیسات جمیعاً کما شرحناہ ہذا لفظہ و این طائفہ انزال ایمان  
 اند و این طائفہ ہنوز عقل و دلال قطعاً و برہان عقلی را شناختہ اند و علم  
 و ارادت قدرت سے را بر کل موجودات محیط دیدہ اند و موجودات ایسی  
 عاجز و مقہور یافتہ اند سے را بر کل موجودات محیط دیدہ اند و سبب را ہم چون  
 سببات عاجز و مقہور مشاہدہ کردہ اند یعنی چنانکہ تاکنون سبب را عاجز و مقہور  
 میدیدند کنون سبب را ہم عاجز و مقہور دیدند یعنی بسبب الاسباب رسیدند  
 و بسبب الاسباب ابر کل اشیا محیط دیدند و انما ہمہ چیز و تو انما ہمہ چیز نیستند  
 ہو صریح فیما تلوناه فلا تزل و را بعد العجب کل العجب ان علامۃ المبائین المحرار  
 قد قال فی تفسیر الکبیر ثم ان اصحاب التشریح و جدوا قریباً من خمسة الاف نوع  
 من المنافع و لم یصلح اللہ و برہا اللہ فی تخلیق بدن الانسان ثم ان منہ ان کف علی ہذہ الاصناف



المذكورة في كتب التفسير عرف ان نسبة هذا القدر لمعلوم الى عالم يعلم ومالم يذكر في لفظ  
 في البحر انتهى لفظه ولم يكن اصحاب التفسير الا الحكماء والفلاسفة والاطباء والا  
 ثم قلدهم نقر من فسرق الاسلام ممن تقلد بالفلسفة وما رسها ثم قال وقت حكى  
 جالينوس انه لما صنف كتابه في مثل فاعضار العين قال بخلت على الناس من  
 حكمة الله في تخليق العصبين المجوفتين ملتفتين على موضع واحد فرأيت في النوم كأن  
 لما نزل من السماء وقال جالينوس ان الهك يقول بخلت على عبادي بذكر  
 حكمتي فانتهت فنصفت فيه كتابا انتهى كلامه ثم قلده كتاب الغزالي في هذا اليوم ولم  
 ان ابراع الله تلك الحكم الكثيرة الى (٥٠٠٠) في تخليق الاعضار الانسانية او الا  
 على ترك فصل اسرار الحكم في تخليق العصبين المجوفتين من جالينوس في كتابه لا  
 يمكن بدون العلم والاعتقاد بعلة تعال في بحريات المادية المتغيرة من حيث هي  
 كذلك كما لا يخفى وخامسا لا يذهب على من انظر في كتاب الطهارة وسائر العلوم  
 الاصفهاني الحكيم العظيم ابن مسكويه الرازي والقصص للمعلم الثاني والاشارات ورسالة  
 العنونة للرئيس ان الحكماء من الاولين والادخر اعتمدوا بالنبوة واشتوا بالبرهان  
 القاطعة فلو لا انهم اعتمدوا وقالوا بعلم الواجب بالبحريات المادية المتغيرة من حيث  
 هي كذلك لما صح عنهم ذلك ولم يستقم شيء من تلك الحجج اصلا ثم من العجب ان  
 العلامة التفناني في شرح المقاصد مع انه قد قيل له التحقيق بجملة فهم لم تخلع رتبة  
 التقليد الهندسية والارزية في هذه المسألة ولم يجد رخصة فصل الخطاب وكشف الارباب

مشعر

فی هذا الباب من نفسه ليصرح بتلك التهمة على الحكماء وقد خص برأيه من في اثبات النبوة  
والعجزة والوحى ما حسن تلخيص بيان

## التبئية الثاني

العجب من الاستناد العلامة كيف حج في نحو اشى الزاهدية الى تصديق تشيخ  
المحقق الخيزرى في حواشيه على الهيات شرح التجريد الجدي على الحكماء في هذه المسألة  
حيث قال الخيزرى رحمه الله قال صاحب الشفاء لا يجوز ان يكون واجب الوجود لذاته  
تعالى عاقلاً للمتغيرات مع تغيرها من حيث هي متغيرة عقلاً زمانياً محضاً بل على نحو  
آخر فانه لا يجوز ان يكون تارة يعقل عقلاً زمانياً انها معدومة وتارة انها موجودة غير  
معدومة فيكون لكل واحد من الامرين صورة عقلية عليحدة ولا واحدة من الصورتين  
تتغير مع الثانية فيكون واجب الوجود متميز الذات ثم الفاسدات ان عقلت بالهاية  
الاجردت لما يتبعها مما لا تشخص لم يعقل بها هي فاسدة وان درست بها هي مقارنة للمادة و  
عوارضها وقت التشخص لم يكن معقولة بل محسوسة او متخيلة ونحن قد بينا ان كل صورة  
محسوسة وكل صورة خيالية فانها يدرك من حيث هي محسوسة او متخيلة بالهية متجزئة و  
كما ان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود تعالى نقص له كذلك اثبات كثير  
من العقلاء بل واجب الوجود انما يعقل كل شئ على نحو كلى ومع ذلك لا يعرب  
عنه شئ مشقال ذرة في السموات ولا في الارض وهذا من اللتى يحج الى لطف تركية

العجائب

أنته اقول لعلم من كلامان الموجودات الكائنة والفاسدة مما لا ينكشف عند واجب  
 الوجود الا بالصور الكلية للموجودة قبل ايجادها ولا ينكشف عنده تم باعتبار وجوده  
 بعيني الذي هو متغيرة باعتبارها ونفي هذا الانكشاف كقرص من انما نشأ من عطار  
 على البصيرة ولهذا حكم الفناء الى وغيره كغير القائل بذلك النفي فان واجب الوجود  
 مبداء الموجود الكائنة والفاسدة سواء كانت كلية او جزئية فيصدر عنه تعالى منكشف  
 اولاً مانع من الانكشاف اصلاً فان واجب الوجود يعلم بذاته كل موجود عيني وكل صورة  
 حية وعقلية بذاتها حين كونها موجودة ولا يحتاج ادراكه الى آله والعجب كل العجب  
 ان هذا القائل صرح بان واجب الوجود مبداء كل وجود وبان لا يقرب عنه شيء شخصي  
 ومعدك حكيم بان المحسوس الموجود في الخارج غير حاضر عنده تم باعتبار الوجود بعيني  
 تعالى عن ذلك علواً كبيراً بل لا يعزب عنه شيء من الجزيئات والكميات اصلاً  
 باعتبار الوجود بعيني ولا باعتبار الوجود لطلبي قال القدر لا يعزب عن ربك مثقال ذرة  
 او اشارة الى عدم انكشاف ذرة من الذرات باعتبار الوجود بعيني قوله لا يصغر من ذلك  
 لا اكبر الا في كتاب مبين اشارة الى حضور باعتبار الوجود العلمي المقدم على الاسباب  
 بعيني فاذا نجمع المتغيرات والمحسوسات حاضرة بذواتها عند واجب الوجود في  
 اوقات كونها موجودة في الاعيان والمتغير في حضورها انما يكون تغييراً في النسبة والاضافة  
 لاني الذات لا محذور فيه كما اشار اليه في التجريد وتغير الاضافات تمكن انتهى كلامه  
 ويجاب عنه سيد الحكماء ميرداماد في حاشية مختصرة على الحاشية المختصرة بعبارة وجيزة

قول الریس علی نحو کی قید بقوله لعقل لا لقوله کل شیء ومخصر انہ لعقل کل شیء جسٹی  
 وکی علی علی نحو کی اسے علی نحو غیر متغیر کا ہر صنفہ الکلیتہ لہتمے کلامہ وفضلہ تلمیذہ انفا  
 الحکیم شمس الکشمیری فی حوشیہ علی الحاشیہ الخضریہ بقوله لا شک فی ان کلام صاحب  
 الشفا رہد نفس صریح سے ان علمہ تعالیٰ بالمتغیرات لیس علما زمانیا حتی بلزم لتغیر فی  
 علمہ وان علمہ تعالیٰ بالفاسدات لیس بالآلات الجہانیۃ کا نحو کس الظاہرۃ والباطنۃ  
 فانہ تعالیٰ متعال عن الزمان عنی عن الحواس والآلات المتجزیۃ بل علمہ محیط بالزمان  
 من الازل لے الابد دفعتہ واحدہ وبکلیع ما ہو واقع فیہ فما من شیء من الحوادث المتغیر  
 والفاسدۃ الواقعتہ فی عالمی الزمان والمکان من الازل لے الابد ومن الملیحط الی المکرر  
 الا وہو حاضر عندہ ظاہر علیہ شاہد علی ما ہو علیہ فی نفس الامر مع عوارضہ والنسبۃ الی اللہ  
 لہ الی غیرہ من الحوادث الزمانیۃ من دون حاجتہ الی آلہ متجزیۃ ومن دون ان تطرق  
 الیہ تغیر وتبدل ہذا ہو المراد من قولہم انہ تعر عالم بالحوادث علی الوجه الکلی لا علی الوجه  
 الجزئی ومن قول شیخ بل الواجب انما لعقل کل شیء علی نحو کی فلا یغرب عندہ شفا  
 ذرۃ فی السموات والارض وہو حکیم عظیم وکلامہ ہذا صریح سے ان الموجودات الکیفیتہ  
 والفاسدۃ منکشفہ عندہ باعتبار وجودہا یعنی الذی ہو متغیر باعتبار کونہ زمانیا و  
 غیر متغیر بالنسبۃ الی الواجب فلیس فیہ نقی الاکتشاف لصلواتہ عندہ تعرثم قال علی  
 قولہ ومعذلک حکمہ لا یخفی ان ہذا القائل ما حکم بان المحسوس الموجود فی الخارج غیر  
 حاضر عندہ بل انما حکم بانہ غیر بدرک بانحو کس والآلات المتجزیۃ بل ہو حاضر عندہ مشاہد

بنفس ذاته ووجوده يعنى على الوجه الواقع في نفس الامر وهو مذاهب اهل التوحيد والعشيرة  
 فاعجب كل العجب من محشي المدق انه فهم كلامه هكذا كيف وقد نص على ان حاجته  
 علمه تعمر بالمعيرات من الازل الى الابد ونقته وبالفسادات والمغيرات والمشكلات  
 بما هي عليها في الواقع من غير حاجة الى حاسته وانه يتجزئ كما جئنا اليها من العجايب  
 التي يحجج دركها الى لطف قريحته فلا يلزم منه نفى الانكشاف الذي هو كفر صريح  
 والاتضاد له بقوله ان تعبد كل شيء وعلمه وبعلمه ليتلزم لعلمه بالمعلوم لا يخالفه  
 قوله ولا يعزب عنك شيك مثقال ذره اه انتهى لفظه وقال سلطان العلماء والاصفي  
 في حاشية على الحاشية الخيرية ليس مقتضى كلام الرئيس نفى انكشاف الموجودات  
 مطلقا حتى يلزم كفه بل نفى انكشافها على نحو التحليل والاحساس مع اثبات انكشافها  
 على نحو العقل ولهذا قال هذا مما يحتاج الى لطف قريحته انتهى لفظه قال استاذنا  
 مع كوشج لفظه صاحب خزنة الكتب الكثيرة من كل فن والخواشي الوافية  
 ان درة فلسفية ولا سيما على شرح التجريد عالم ادائها نظير اني شئ من البلاد وقد  
 عرضت له غفلة او حق به كل عن مطالعة تلك الخواشي فعدل الى تصديق تكفير الحكماء  
 واعتمد على مجرد الحاشية الخيرية وكلامه من دون التحقيق حتى يقع المقام مفتقرا الى  
 التفتيد والتدقيق ولا ضمير فان التلميز صنعة من صناعاته وصور من شعاعه فكانه  
 مستدرك من نفسه لفساد له الحمد هذا مع ما لا ينكر من تصلبه في الاشعرة وشغف نفسه بما  
 يوافق اهلهم من تكفير الفلاسفة او توهم الحكمة كما هو دأبهم من سؤالات اهلهم

والا زمان کل لے مایہواہ و یجبہ اسیل و عما یجا لفظ الفروا عدل و العدل اندر اقل و  
 با بجزہ قدر طراذن ان المتکلمین المتهوسین منهم قد تسکوا فی تکفیر حکما و حکیم رئیس ہینا  
 بلقطة صلی و جبہ کلی فرعموا انہ مقابل للبحر فی المعروف فی المنطق و لم یدرو ان <sup>صطلح</sup> ان  
 فن لفظہ الالہیہ قد یكون معار الماد و نوہ فی المنطقیات کما لا یخفی علی من لہ حمار  
 فی ہذہ الفنون العالیہ و ہذا قصور من تطریم او فتور فی فہم و انما ہم من المتطفلین  
 و الاضیاف فی العلوم الحکیۃ فیعلطون کثیرا و یغالطون ضریرا و قد صرح بہذا <sup>صطلح</sup> الا  
 کثیر من حکما و الا ترسے الی کلمات سیدہ حکما الامکانیہ و لم یعلم الاول للحکمۃ الیانیہ فی  
 التقدیسات بقولہ اذ من بین الثبوت لہ یکان شخصیات نظام العالم و ذرات الوجود  
 ابدیتہا و بادراتہا و ثابباتہا و متغیراتہا و اجبت الالہا و الاستنا و الی القیوم بالذات  
 و ہو عالم بذاتہ و بجمیع جہاتہ اتم العلوم و اعلم بالکمال التام علم بجمولاتہ و الیض المہیات و  
 الہویات باسرها متفرقات رابطیہ و انما تقر بہا و وجودہا کما علی الحق کما قال فی القرآن  
 و حکیم لہ مانی لسموات و مانی الارض و معلومیہ لشیء لعیروہی و وجودہ الہی لدرایۃ لہجودہ  
 و ایضہا قد قرأناک فی صفحان قطاس لتشخص معنی مستناع لمہولیہ علی الکثرہ بین  
 بعد استبار لبتیزہ المستفاد من تضام الخواص و العوارض السماۃ مشخصات انما ہو نحو الوجود  
 المتخص من حیث الاستناد الی الوجود الحق المتشخص بنفسہ فی مرتبہ ذاتہ فاذن لیس فی  
 منہ لعقل لصریح الا ان استیقین ان لعلم الحق لعقل اثباتات لخصیۃ ہو یا تھا الثابتہ  
 و الفاسدات لمتشخصہ بشخصیاتہا کائنۃ الفاسدہ علی لے ما ہی علیہ من الاوصاف

والاحوال البهائم والاوضاع عقلا تاما بسيطا ثانيا في حد نفسها قبل الكون ومثل  
 النفس وبعد الكون الفساد على سبيل واحد على ستة واحد فمن يجب ان يذكر  
 انما يعلم الفاسدات على وجهي كل شخص منها بطبائع ومفهومات مرتبة ومنطقية  
 عليه بعينه لا يتعداه في الوجود والكانت في حد نفسها لم تات بالقول على الكثرة والسر  
 يعلمها بهوياتها الشخصية المتغيرة الفاسدة على الوجود الجزئية وتقول على الفلاسفة انهم  
 يزعمون ذلك فانما حسبانه هذا وتقول عليهم من الجهل المضاعف وصرح قول رؤسكم  
 ان الفاسدات ان عقلت بالهبة الجردة وبما يتبعها مما لا يتشخص لم يعقل باهي فاسدة  
 وهو فاسد ذهي مجعولة باهي فاسدة وواعلمها الحق قدرتها لاسباب فانتمت  
 او اخرها الى الجزئيات الجزئية على سبيل الايجاب والترتيب الذي عنده شخصا  
 فتشخصا بغير نهاية لكل كل وسبب في ومرسل وتخصي ظاهرين ظاهرة الاولى وان  
 اذ كنت باهي مقارن لمادة وعوارض مادة ووقت وتخصيص ادراكا زمانيا متغيرا لم يكن  
 معقولة بل محسوسة وكل صورة تخيلية فانما تدرك باهي محسوسة او تخيلية ادراكا حيا او  
 تخيليا بالهبة تجزئية وكما ان اثبات كثير من الافعال للقيام الواجب بالذات نقص له  
 هكذا ان اثبات كثير من التعقلات فالقيام بالذات انما يعقل كل شئ على نحو كل اس  
 عقلا تاما غير زاماني لا تعبيره ان التعريف ومع ذلك فلا يعرب عنه شئ شخصي ولا متغيب ولا  
 فاسد فلا يعرب عنه مشغال ذرة او ذرة من العجائب التي يحوج تصورها الى لطف  
 فريجة فاما كيفية ذلك فحقيقا على ذمة بيان ذني من قبلنا ليعين بلوج النفس كل ذني

او متخيلة

قابل غائر و تعقل واسع است حدیث القدوسی و کذا بیان شد فی شرح التوضیح لمیزه حکیم  
 الربانی الشمس کبیرانی فی حواشیه علی الحاشیة المحترمة بقوله ان العلم بلاشخص لخص لخص  
 الجمانیه من حیث انها اشخاص معینة تصور علی وجهین احدیها من جهة الاحساس  
 باله متجزیه و ذلك العلم هو العلم الاحساسی الذی لا یكون الا انفعالیاً مستفاداً من وجود  
 المعلوم و یعتبر عنه بالعلم الزمانی و بالعلم الجسدی علی الوجه الجزئی و ثانیها من جهة  
 الاحاطة بکلیج الاسباب لعل بسلسله المنتهیه الی الاشخاص الجمانیه و هذا العلم یدر عنه  
 بعقل التام الغیب الزمانی و العلم الجزئی علی الوجه الکلی و اما لانه کعقل الطبیع کلیمه فی  
 الثبات علی حاله و اصدرة اولان المراد من الوجه الکلی هو ان اجب الوجود و هو العلم الجزئیات  
 بالکلیه الی جمیعها حیث لا یغرب عنه شیء لانه لعل بعضها و لقیوت عنه بعض ختم  
 قال فی دفع شناعة تکفیر عن الرئیس نایب برار عما توهموا من کلامه و بما رموه به و التکفیر  
 لا یتوجه الا علی ما توهموا من کلامه لا علی ما هو معنی کلامه كما عرفت لو کان شیخ عالمایان  
 یظهر بعده مثل اولک من المشتغین بغیر اسلوب تصنیف بحیث لم یبق مجال توهم انتمی  
 لفظه و اقول من تستیع کلام الرئیس فی کتبه و رسائله و لمعلم الاول فی او ثولوجیا  
 یعلم ان هذا الاصطلاح للفظ الکلی فی لفظ الاعلی لیس بعزیزه حتی انه لا یخلو منه اوائل  
 طبعی الشفا و یضاهتصر و لا تعترده ان الله و ایاک الی اصراط المستقیم و وفان من الافتحام فی  
 جهات نفهم استقیم و هو الموفق و نعم ما قال حکیم الشعراء المستنبی  
 و کم من غائب فی لاصحیحا و فست من نفهم استقیم



ہذا مع اذعاننا بان المحقق انحضری قدکان من اجلہ حکماء المتأخرین وکن یتخذ المقام  
من زلزالۃ السادۃ الشاذہ واما غرقان الجواد قدکیو والصارم قدنیو ومنت عصمتہ

### دریہ الاعتصام التبیہ الثالث

قد وقع فی عماد الاسلام اوہام عدیدۃ فی ہذہ المسألۃ حیث قال من المنجینین فی  
شمول علمتہ لكل الفلاسفۃ قائم بقولون انہ یمتنع علیہ تعالیٰ بالجزئیات علی وجہ كونہما  
جزئیات ای من حیث كونہما زمانیۃ یلحقہما التعلیل لان تغیر المعلوم یتلزم  
تغیر لعلم وہو علی امتدنی ذاتہ وصفاتہ بحال واما من حیث انہما غیر متعلقۃ بزمان فیعقلہما  
بوجہ کلی لا یلحقہما التعلیل والتعلیم جمیع الحوادث بحسب زمتہ وازمنتہا الواقعة ہی فیہا لان  
حیث ان بعضہا واقعۃ الآن وبعضہا فی الزمان الماضي وبعضہا فی الزمان مستقبل لیلزم  
تغیرہ بحسب تغیر الماضي والحال والاستقبال بل علما ثابتا ابدالہ ہر غیرہ داخل تحت  
الازمنۃ مثلا یعلم ان القمر یتحرک کل یوم کذا درجۃ ولشمس کذا درجۃ فیعلم انہ یحصل لہا مقابلۃ  
یوم کذا وخیف القمر فی اول الحول مثلا وہذا العلم ثابت لہ حال المتقابلۃ وقبلہا وبعدها  
لیس فی علمہ کان ویكون کائن بل ہی حاضرۃ عنده فی اوقاتہ ازلا وابدا وانما ان  
بالازمنۃ فی علومنا والحاصل ان لتعلق بالازمنۃ للعلم بالشیء الزمانی لتغیر لایلزم ان  
زمانیا لیلزم تغیرہ وایجاب ان من الجزئیات لا یتغیر کذات الباری وصفاتہ بحقیقۃ  
عند من شہبہا وکذوات العقول فلا یتبا ولہا الدلیل والیقین العلم اما اضافۃ او صنفۃ ذاتہ